

الموضوع الحادي عشر

النص:

قال مفدي زكرياء:

(تأذن ربك ليلة قدر)
و قال له الشعب أمرك ربي
و دان القصاص فرنسا العجوز
و لعل صوت الرصاص يدوي
و تأبى المدافع صوغ الكلام
و تأبى القنابل طبع الحروف
و تأبى الصفائح طبع الصحا
و يأبى الحديد استماع الحديث
نوفمبر غيرت مجرى الحياة
و ذكرتنا - في الجزائر- بدرا
وألقي الستار على ألف شهر
و قال له الرب (أمرك أمري)
بما (اجترحت من خداع) ومكر
فعاف اليراع خرافات حبر
إذا لم يكن من شواظ وجمر
إذا لم تكن من سبائك حمر
نف ما لم تكن بالقرارات تسري
إذا لم يكن من روائع شعري
و كنت - نوفمبر- مطلع فجر
فقمنا نضاهي صحابة بدر

شغلنا الورى ومألنا الدنا

بشعر نرتله كالصالة

تسابيحه من حنايا الجزائر

البناء الفكري:

- 1- ما القضية التي طرحها الشاعر في النص؟.
- 2- في النص سخرية من الإستعمار الفرنسي، استخرج البيت الدال على ذلك وشرحه.
- 3- تعامل الشعب الجزائري مع فرنسا بلغتين مختلفتين، حددهما مستشهدا من النص.
- 4- يعكس النص نزعتين، حددهما مع التمثيل.
- 5- ضمن أي لون شعري تصنف هذه القصيدة ؟ علل حكمك.
- 6- ما هو النمط الغالب في النص؟.

البناء اللغوي:

- 1- في النص حقل دلالي بارز حدده، و مثل له.
- 2- في النص قرائن لغوية ساهمت في تحقيق الاتساق و الانسجام، حدد ثلاثة منها.
- 3- أعرب ما تحته خط في النص، و بين المحل الإعرابي لما بين قوسين.
- 4- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان، اشرحهما، و بين سر بلاغتهما:
"فرنسا العجوز" " تأبى المدافع صوغ الكلام. "
- 5- استخرج محسنا بديعيا و بين نوعه و أثره البلاغي.

الحل

البناء الفكري:

1- طرح الشاعر في هذا النص موضوع الثورة الجزائرية و انطلاق أول رصاصة معلنة فجرا جديدا يعد بالحرية و الاستقلال، و قد ربط الشاعر هذه الثورة بأبعاد دينية و تاريخية إذ شبه أول نوفمبر بليلة القدر التي استجاب الله فيها إلى دعاء الشعب الجزائري، فأيدّه بالنصر و حرره من ربة الإستعمار.

2- البيت الذي يسخر فيه الشاعر من فرنسا هو البيت الثالث، يقول فيه:

و دان القصاص فرنسا العجوز بما اجترحت من خداع و مكر

حيث شبه الشاعر فرنسا بعجوز لمكرها و خداعها، وعودها الكاذبة للشعب الجزائري.

3- تعامل الشعب الجزائري مع فرنسا أول الأمر بلغة القلم (اليراع) و الحبر أي لغة الدبلوماسية، و لكنها لم تُجد نفعا مع فرنسا التي ألقت الخداع و الوعود الكاذبة، فبدل الشعب لغته من لغة السلم إلى لغة الرصاص و المدافع و الحديد و القنابل لغة كلها حرب و قتال دون هودة حتى تفهم فرنسا أنّ ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

و الدليل على هذه المعاني هو الأبيات: 4،5،6،7،8.

4- في النص نزعتان:

- نزعة دينية: تتمثل في تأثر الشاعر بالثقافة الإسلامية منذ نعومة أظفاره، و تأثره بمعاني القرآن و ألفاظه حيث جاء منها: (ربك، تاذن، ليلة القدر، صحابة بدر، نرتل الصالة، التسابيح...).

- نزعة وطنية: يتحدث الشاعر عن الموضوع بلسان الوطنية، و يدافع عن وطنه بالنفس و النفيس باليراع و الروح، و لا عجب في ذلك فهو ابن الجزائر و الثورة، و ممّا يدل على حضوره في النص قوله: (قمنا، شغلنا، نضاهي...).

5- تصنف هذه القصيدة ضمن الشعر الملحمي الذي يتغنى بالبطولات و الأعمال المجيدة، و المناقب الوطنية الحميدة.

6- نمط النص سردي يتخلله بعض الوصف و الأخبار، و من أهم خصائصه:

- عرض أحداث الثورة الجزائرية ضمن إطار زمني و هو الفاتح من نوفمبر، و إطار مكاني هو أرض الجزائر.

- استخدام الأفعال الماضية بكثرة مثل: (قال، لعل، عاف...).

- استخدام الأسلوب الخبري الطاعي على القصيدة.

أما الوصف فيظهر في النعوت و البيان و خاصة التشبيه.

البناء اللغوي:

1- في النص حقلان دلاليان بارزان، هما:

- حقل الحرب و السلاح: رصاص، القنابل، المدافع، الحديد.

- الحقل الديني: ربك، تأذن، الصحابة، التسابيح.

2- القرائن التي ساهمت في عنصر الإتساق و الإنسجام في النص هي:

- الوحدة العضوية، حروف العطف، حروف الجر، الازمة و هي: الأسطر الثلاثة الأخيرة التي يكررها الشاعر عقب كل مقطع.

3- الإعراب:

- العجوز: نعت منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه في محل نصب على الظرفية و هو مضاف.

إعراب الجمل:

- تأذن ربك ليلة قدر: جملة ابتدائية ال محل لها من الإعراب.



- أمرك أمرى: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.
- اجترحت من خداع و مكر: جملة صلة الموصول ال محل لها من الإعراب.

4- محسن بديعى:

التصريح في البيت الأول: (قدر، شهر) الجناس الناقص بين: (الحديد و الحديد)
أثره البلاغي إحداث رنة موسيقية.

7- البيان:

- فرنسا العجوز: تشبيهه بليغ شبه فيه الشاعر فرنسا بالعجوز فحذف الأداة و وجه الشبه.
- تأبى المدافع صوغ الكلام: استعارة مكنية شبه فيها الشاعر المدافع بإنسان يأبى و يرفض، فذكر المشبه (المدافع) و حذف المشبه به (الإنسان) و أبقى على صفة من صفاته (تأبى) أما غرضها فهو تأكيد المعنى و توضيحه في ذهن المتلقي.